الأمانــة العامــة
أمانــة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

مملكـــة البحريـــن
(8 ذو القعدة 1445هـ - 16 مايو/ أيار 2024م)

ق-012/33(05/24)/18-خ(12985)

كلمـة

سعادة/ عبد الله أحمد آل صالح

وكيل وزارة الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة

فـي

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامــة – مملكة البحرين

2024/5/12

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،

وأود بدايةً أن أُبارك **لمملكة البحرين** الشقيقة توليها رئاسة الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، متمنياً لها النجاح والتوفيق، ونشكر حكومة مملكة البحرين الشقيقة وشعبها الكريم على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وهذا ليس بغريب على هذا الشعب الأصيل. كما أتقدم بالشكر **للمملكة العربية السعودية** الشقيقة على جهودها المبذولة في إدارة الدورة السابقة، والشكر موصول **للأمانة العامة لجامعة الدول العربية** على جهودها المستمرة لدعم أطُر التكامل والتعاون العربي.

يمثل اجتماعنا اليوم فرصة مهمة للتباحث والتشاور حول الملفات الاقتصادية والاجتماعية التي تحظى باهتمام كافة الدول العربية، وتأتي على رأس قائمة أولويات شعوبها، خاصة في ظل ما يشهده العالم من متغيرات اقتصادية وجيوسياسية عالمية فرضت العديد من التحديات، مما أوجب علينا جميعاً مواصلة العمل لتحويل هذه التحديات إلى فرص للنمو، وخطوة نحو اقتصاد عربي تنافسي، يتماشى مع الأهمية الاقتصادية التي تحظى بها الدول العربية، وبما يواكب تطلعات وآمال شعوبها.

أصحاب المعالي والسعادة،

لقد أثبت قطاع السياحة العربي خلال السنوات الماضية قدرات تنافسية عالية المستوى، وحاز على ثقة الزائرين من كل أنحاء العالم، مما يدفعنا ويشجعنا على استمرار تفعيل مبادرة "شمولية المقاصد العصرية" التي تهدف إلى تطوير الوجهات السياحية وتعظيم العوائد الاقتصادية للسياحة العربية وتوحيد الجهود العربية لإقامة مشاريع سياحية متنوعة تُعبِّر عن أصالة المنطقة وتراثها الحضاري.

كما شهدت المنطقة العربية مؤخراً اهتماماً متزايداً بالاستثمار في قطاعات الاقتصاد الجديد، وتحولها إلى مناطق جذب عالمية لتدفق رؤوس الأموال ولرواد الأعمال وأصحاب الأفكار والمواهب المبتكرة، مما يضعنا أمام مسؤولية كبيرة للعمل على دخول "الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية" حيز النفاذ، ومضاعفة العمل وتضافر الجهود لدعم بيئة الأعمال العربية، وتعزيز تنافسيتها.

أصحاب المعالي والسعادة، لا يخفى عليكم أهمية تسريع العمل لتفعيل الاستراتيجية العربية للاتصالات والمعلومات، والأجندة الرقمية العربية (2023- 2033)، لما تمثله هذه السياسات من محركات رئيسية لتمكين ركائز اقتصاد المستقبل في الوطن العربي خاصة في مجالات ريادة الأعمال والاقتصاد الرقمي وتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ولقد قطعت دولة الإمارات أشواطاً واسعة نحو تمكين التحول الرقمي في الاقتصاد وقطاعات الأعمال وتعزيز دور تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في كافة القطاعات الاقتصادية الحيوية وفق أفضل المعايير العالمية، ويسرني أن أؤكد الاستعداد الكامل لدولة الإمارات لتبادل الخبرات والتعاون في هذا الصدد مع كافة الدول العربية الشقيقة، بما يضمن تحقيق مستهدفات المجلس وازدهار اقتصادات الدول الأعضاء، وإيجاد فرص أكبر لنمو أسواقها.

أصحاب المعالي والسعادة؛

باتت المرأة العربية اليوم ركيزة أساسية في دعم وتعزيز الاقتصاد، محطةً للإعجاب والتقدير في مسيرة التمكين الاقتصادي والابتكار. ومن هذا المنطلق، أخذت دولة الإمارات العربية المتحدة زمام المبادرة في تعزيز هذا الدور الفاعل للمرأة، من خلال تأسيس المرصد العربي لتنمية المرأة اقتصادياً. هذا المرصد، الذي يعد مشروعاً رائداً، يهدف إلى توثيق وإبراز إنجازات المرأة العربية في الحقل الاقتصادي، وايجاد منصة

لتبادل التجارب الناجحة والخبرات وصياغة السياسات المثلى التي تدعم مشاركتها المستمرة في النمو الاقتصادي. ولا يقتصر الأمر على التوثيق والتبادل، بل يمتد ليشمل تعزيز مهارات رائدات الأعمال وتمكينهن ليكنّ قادة في مسيرة النمو الاقتصادي الذي ينشده العالم العربي.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للدول الأعضاء التي قدمت دعمها لهذه المبادرة الطموحة، وتؤكد الإمارات العربية المتحدة على توفير كل أوجه الدعم والمساندة لإنجاح هذه المبادرة . إن الثمار التي ستجنيها الاقتصادات العربية من هذا المرصد ستكون علامة فارقة نحو مستقبل مزدهر، يعتمد على إسهامات المرأة العربية ويحتفي بدورها الحيوي في نمو وازدهار الاقتصاد العربي.

نُعرب عن خالص تهانينا لجمهورية جزر القمر بمناسبة انضمامها إلى عضوية منظمة التجارة العالمية، الحدث التاريخي الذي تم تتويجه خلال المؤتمر الوزاري الثالث عشر الذي استضافته أبوظبي في شهر فبراير لعام ٢٠٢٤. إن هذا الإنجاز يمثل خطوة مهمة على طريق التكامل والتقدم الاقتصادي لجزر القمر، ويعكس السعي المستمر للدولة نحو تعزيز مكانتها على الساحة الدولية وتوسيع آفاق التعاون والتجارة العالمية.

وختاما،

نود أيضًا أن نغتنم هذه الفرصة لنشيد بالجهود البناءة والمشاركة الفاعلة لجميع الدول العربية الأعضاء في المنظمة، التي أثرت مناقشات الاجتماع وساهمت بشكل فعال في نجاح المؤتمر. إن تضافر الجهود العربية في هذا المحفل الدولي يُظهر عمق التعاون الإقليمي ويُعلي من قيمة التضامن في سبيل تحقيق أهداف التنمية والازدهار المشترك.

شكراً جزيلاً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،